

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

(335) 87 - باب حق الإخوان إعلم - يرحمك الله - أن حق الإخوان فرض لازم أن تفدوهم بأنفسكم، وأسماعكم، وأبصاركم، وأيديكم، وأرجلكم، وجميع جوارحكم، وهم حصونكم التي تلجؤون إليها في الشدائد، في الدنيا والآخرة. لا تباطؤهم، ولا تخالفوهم، ولا تغتابوهم، ولا تدعوا نصرتهم ولا معونتهم، وابدلوا النفوس والأموال دونهم والإقبال على الله - جل وعز - بالدعاء لهم، ومواساتهم ومساواتهم في كل ما يجوز فيه المساواة والمواساة، ونصرتهم - طالعين ومظلومين - بالدفع عنهم. وروي أنه سئل العالم - (عليه السلام) - عن الرجل يصبح مغموماً لا يدرى سبب غمه، فقال : إذا أصابه ذلك فليعلم أن أخاء مغموم. وكذلك إذا أصبح فرحان لغير سبب يوجب الفرح ، فبالا نستعين على حقوق الإخوان. والأخ الذي تجب له هذه الحقوق الذي لا فرق بينك وبينه في جملة الدين وتفصيله، ثم ما يجب له بالحقوق على حسب قرب ما بين الإخوان وبعده بحسب ذلك. أروي عن العالم (عليه السلام) أنه وقف حيال (1) الكعبة ثم قال: ما أعظم حقك يا كعبة، ووالله إن حق المؤمن لأعظم من حقك. وروي أن من طاف بالبيت سبعة أشواط، كتب الله له ستة آلاف حسنة، ومحا عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة. وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف ، حتى عد عشرة (2). (1) حيال الكعبة: أراها " الصحاح - حول - 4: 1679 ". (2) ورد باختلاف في ألفاظه في أمالي الصدوق: 398|11، والتهذيب 5: 392|120 و 393، من " وروي أن من طاف... ".